وماصنع بعد السلطان الذي لبّا النداء وأجاب الصوت
فأشار من الآل الكرام الحفائظ وصارت كل عين منهم
لما يأمرهم به الامام ثلاحظ والزمهم الجميع التأهب
لبادية والاسراع على الفور عند مناديه فلما كان بعد
نفوذه الى ضوران بنحو ثلاثة أشهر أشار الى الآل
بالتقدم عليه ولم يبد لغيرهم فقوضوا عن الروضة
الاطناب ومالوا الى صنعاء عنها بالاجتناب ونقلوا
جميع ما في الروضة الى صنعاء ودخل الجميع في اسبوع
منها معًا حتى أرجف الناس بان ثم خارجة من الروم
أوهناك أمر عظيم مكتوم ولما استقرت بهم الأحوال
بصنعاء مضوا الى الامام جميعًا بذلك الدعاء .

وفي سنة ١٠٦٥ نهض مولانا محمد
ابن الحسن ومولانا احمد بن الحسن الى ضوران وتبع
الناس أثرهما من كل مكان فأقاما بحضرة الامام
أيامًا وتلاحق الناس أثرهما افرادًا وازواجًا
ولم يزل الامام ينتقل من الحصر الى معبر حتى
مضى العيد وعبر فارتحل مولانا محمد ومولانا احمد
ابنا الحسن الى ذمار واستدعيا الاجناد من صنعاء
وغيرها من حاشد وبكيل على البدار فاجتمع جند

عظيم يجل عن الحصر ومن الخيل ما يقطع معها على النصر
ولم يزل الوفد في كل يوم من كل ناحية كوم في اثر كوم
وكان مولانا محمد بن الحسن من رأيه تأخير الشرق وانها
تقدم الكتب اليهم والدعاء الى الاجابة لعل اعصان الطاعة
منهم تمتد وتورق لما يعلم ان التجهيز يستدعي كثرة الاموال
والرحال وانه اذا تم الاستيلاء عليه افتقر الى المحافظين
ومع ذلك فلابد من اعطاء أهله الكثير من محصوله وبذلك
أشار مولانا احمد بن القاسم على اخيه الامام عند وصوله
فلم يعضد رأيهما احد وصمم الامام على التخريج وأوجبه
واستعد فلما رأى مولانا محمد بن الحسن عدم رجوع الامام
عن مقصده شرط عليه ان لا يشارك هو وصنوه احمد
ابن الحسن من أحد في اقدام ولا احجام وان لا يعقد
عليهما من بيت الامام الا من عرف بالقطع الشام
ولا يصل اليهما الا عند الصدام والالتحام وكان من
الشرط ان عمال اليمن جميعًا تسوق الطعامات الى رداع
فأجاب الامام الى هذه المطالب من غير تراخ وتكاثرت
المحاط بالعرش حتى بلغ حسك الخيل خمسة وعشرين
زيدية ضعفها في كل يوم وكان نهوض السيدين من
ذمار الى رداع في يوم السبت ثاني شهر ربيع الأول في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)